



ندوة الحسبة



العدد الأول - السبت، ١١ ربيع الآخر ١٤٣١هـ - الموافق: ٢٧ مارس/أبريل ٢٠١٠م

نشرة يومية بمناسبة انعقاد «ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها»
تصدر عن الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة بالترئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الافتتاحية

إن عناية المملكة بشعيرة الحسبة وولايتها ظاهرة في جميع جوانبها الشرعية والنظرية والتطبيقية والعلمية، ويبرز ذلك جلياً في أنظمة الدولة ذات العلاقة واعتماد هذه الشعيرة وظيفية من وظائف الدولة وإنشاء جهاز مستقل له كيانه ونظامه ومهامه ومسؤوليته. وفي إطار اهتمام ولاة الأمر - وفقهم الله - وتحت رعاية كريمة من مقام خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - صدرت الموافقة السامية على إقامة ندوة «الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها» لأهمية ترسيخ هذه الشعيرة وإظهار أهدافها النبيلة، والتأصيل لثقافتها وأحكامها وإبراز عناية الدولة بهذه الشعيرة والإعلاء من شأنها. ونتطلع أن تسهم هذه الندوة المباركة بإذن الله من خلال محاورها وجلساتها وما يقدم من أوراق علمية وبحوث جادة في إبراز تلك المعاني الرشيدة والرقى بأداء الحسبة وتطبيقاتها العلمية. وفي الختام الشكر لله ثم لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - على هذه الرعاية الكريمة والعناية الفائقة بهذا الجهاز ليحقق دوره المنشود في حفظ الأمن العقدي والأخلاقي وتعزيز قيم الخير في مجتمعنا وهو ما استثمره الجهاز خير استثمار عبر مسار تطويري شامل. والحمد لله رب العالمين



خادم الحرمين الشريفين يرضى

«ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها»

وتهدف الندوة إلى بيان مفهوم الحسبة في الشريعة الإسلامية وتعزيزها في نفوس أفراد المجتمع، والتعريف بأساليب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووسائلها والعمل على تطويرها واستثمار التقنية الحديثة في أدائها، وإظهار عناية المملكة بشعيرة الحسبة من خلال الأنظمة ورعايتها لجهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك بيان أثر الحسبة وجهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حماية ثوابت الأمة وخدمة المجتمع وتحقيق الأمن وحفظ حقوق الإنسان، ومن أهداف الندوة ترسيخ العلاقة التكاملية بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمؤسسات الحكومية والأهلية والمجتمع، واستشراف مستقبل الحسبة في المملكة العربية السعودية.

يذكر أنه صدر قرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبدالعزيز بن حمين الحمين بتشكيل لجنة عليا للندوة يتفرع عنها عدد من اللجان العلمية والإدارية والفنية برئاسة معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويتولى الإشراف العلمي على الندوة لجنة علمية من المتخصصين برئاسة وكيل الرئيس العام للشؤون الميدانية والتوجيه فضيلة أ. د. إبراهيم بن سليمان الهويمل ونخبة من أساتذة الجامعات في المملكة.



الرياض:

تحت رعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - تفتتح اليوم الندوة العلمية الكبرى «الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها» التي تنظمها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، برعاية كريمة واهتمام من ولاة الأمر بدعم شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، خلال الفترة من ٤/١١ وحتى ٤/١٢، وذلك في فندق إنتركونتيننتال بمدينة الرياض.

الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يثمن لخادم الحرمين الشريفين رعايته لندوة الحسبة

الرياض:

بهذه الشعيرة الربانية في جميع جوانبها الشرعية النظرية والتطبيقية. وأشار معاليه إلى أن هذه الندوة ستعمل على إبراز جوانب من العناية الكريمة التي توليها القيادة -رعاها الله- لهذه الشعيرة والإعلاء من شأنها لتؤصل الجوانب العلمية لتطبيقاتها. وتوقع أن تسهم الندوة من خلال محاورها وجلساتها وما تقدمه من بحوث وأوراق علمية في إبراز الأحكام الشرعية والآداب والمعاني الرشيدة لهذه الشعيرة والرقى برسالة الحسبة وتطبيقاتها العملية.

تمن معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبد العزيز بن حمين الحمين رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذه الندوة، مؤكداً أن دعم ولاة الأمر لهيئة يمكنها من أداء عملها على النحو الذي يلي الطموحات وينسجم مع التطلعات ويجعل من هذا الجهاز أنموذجاً يحتذى عالمياً. وأضاف: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لخيرية الأمة وأساس رئيس من أساسات الدولة الإسلامية الراضخة، مبيّناً عناية المملكة



سماحة المفتي عبدالعزيز آل الشيخ:

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام أمان للأمة

الله بأقوالهم ونصائحهم وتوجيهاتهم
ويمكانتهم الرفيعة وهيبتهم التي
جعلها الله في قلوب العاصين». وأكّد آل الشيخ أن الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر أمان للأمة من
عذاب الله.

وقال «إن المملكة
العربية السعودية
التي جعلها الله مأوى
أقنّة المسلمين وتضم
في أرضها الحرمين
الشريفيين وقادتها



الرياض:

قال سماحة المفتي الشيخ عبد
العزیز بن عبد الله آل الشيخ إن
هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر والحسبة هي الوحيدة في
العالم كله ولا توجد مؤسسة
خاصة إلا في هذه البلاد
التي أنشئ لها مؤسسة
خاصة اسمها هيئة
الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر،
مبيناً أن المملكة

حكّام الشريعة أمرون بالمعروف ناهون عن المنكر
قد أولوا هذا الجهاز حق العناية وقاموا به خير
قيام وجعلوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
أساس الحكم الذي يعد رسالة الإسلام».

على رجال الحسبة النهوض بمسؤوليتهم:
وعلى صعيد آخر، أكد سماحة الوالد أنه على
رجال الحسبة النهوض بمسؤوليتهم، وأن تكون
رسالتهم رسالة خير وإصلاح، وأن تكون يدهم
يداً واحدة، وأن تكون صلتهم برؤسائهم صلة قوية
حتى تتطلق الأمور إلى الخير والهدى، وتقبّل النقد
الهادف والتعاون مع قائله، أما
النقد غير الوجيه فالإجابة عنه
بالحق وإيضاح الطريق المستقيم.
وأضاف أن رجال الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر لا
بد أن يكونوا على مستوى من
الأخلاق والفهم والوعي والإدراك
والحرص على إصلاح المجتمع

اعتنت بها حق العناية، ودعمتها بكل ممكن فهي
الآن تعتبر الوحيدة في العالم كله.

وأضاف سماحة المفتي أن رعاية خادم الحرمين
الشريفيين - حفظة الله - للحسبة وعنايته بها
تدل على ما توليه هذه الدولة في هذا الجانب
العظيم، جانب الحسبة.

وأشار إلى أن ندوة الحسبة وعناية المملكة
العربية السعودية بها، ستثري الهيئة بثناء
عظيم، بهذه البحوث المقدمة والمناقشات التي
من خلالها يسير الأعضاء على رؤية واضحة، وأن

رعاية خادم الحرمين الشريفيين
لها تدل على أصالة في نفسه،
والخير في نفسه، وأن له أصالة في
الخير، ليس غريبة منه وفقه الله،
سائلاً الله التوفيق والعلم النافع
والبصيرة في الأمور كلها لجميع
أعضاء الهيئة.

وأكد سماحته: «أن هيئة الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر صمام الأمان للأمة، وأن
رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رجال
الحسبة هم حُرّاس الفضيلة والدعاة للخير، الأمرون
بالمعروف والناهون عن المنكر، صمام الأمان لهذه
الأمة الذين يحبون للأمة الخير والصالح ويكرهون
لها الشر والفساد».

وأضاف: «إن الأمرين بالمعروف رجال الأمر
بالمعروف والناهيين عن المنكر دعاة للخير والهدى
والاستقامة والتمسك بالقيم والفضائل وطاعة
الله وعبادته والاعتصام بكتاب الله عزّ وجلّ
وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم دعاة إلى
الخير؛ أي خير الخير الذي دلّ عليه كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، هم دعاة إلى

الندوة امتداداً لجهود التطوير

معالي الدكتور عبد الله العثمان
مدير جامعة الملك سعود



تختص بلادنا المملكة العربية
السعودية بتميزها بتطبيق الشريعة
الإسلامية، والتمسك بمبادئها،
ومقاومة كل ما يؤثر على نفاثها أو
كمال الالتزام بها. ولتأكيد ذلك بادر قادة
البلاد رعاهم الله إلى تأسيس جهاز مختص
بمراقبة ذلك يكافح ما يتعارض مع صفاء
ديننا من مظاهر سلوكية أو اجتماعية تمارس
بشكل جهري، ذلك الجهاز هو هيئة الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يبذل منسوبه
-وخصوصاً الميدانيون منهم- جهوداً مضنية في
النصح والتوجيه بالحسنة، وتقويم السلوكيات
الشاذة أو المخالفة بالحكمة والموعظة الحسنة.
ولتأكيد تحقيق الأهداف المرجوة من وراء
العمل الميداني طرح معالي الرئيس العام لهذا
الجهاز مشروعاً تطويرياً للكوادر العاملة فيه
للهيئة بمهاراتهم في التعامل مع الناس،
ومدهم بالأساليب المثمرة في احتواء الخطأ
وتوجيه المخطئ بالصورة التي تبني جسراً من
الألفة بين الطرفين قائماً على قناعة الطرف
الأخر بسلبية الفعل وضرورة الإقلاع عنه. وقد
أثمرت هذه الجهود التطويرية في رفع كفاءات
العاملين في هذا الجهاز، وجملتهم بما يحسن
أن يتحلّى به المنصّر لتوجيه المجتمع وتبنيه
أفراده على ممارساتهم غير المستقيمة.

وامتداداً لجهود التطوير تلك يأتي تنظيم
(ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية
بها) سعياً من القائمين على جهاز الهيئة إلى
توسيع دائرة التأمل والنظر في الارتقاء بجهود
ونواحي التطوير عبر استمداد أفكار الباحثين
المسهمة في تحقيق رسالة جهاز الهيئة وبلوغ
أهدافه بمثالية. وبالالتفات إلى المحاور الخمسة
لهذه الندوة نجدها قد وضعت بحكمة وبصيرة
لتغطي كافة الجوانب المعينة على إخراج هذا
الجهاز في صورة رفيعة يرفدها العمل المنظم،
والمعرفة العميقة، والوعي الحكيم، والإدراك
البيّظ، وكذلك إثبات كون هذا الجهاز أحد
الأجهزة الرئيسية في كيان الدولة منذ تأسيسها.
وإن في رعاية خادم الحرمين الشريفيين الملك
عبدالله بن عبدالعزيز لهذه الندوة مؤشراً دالاً
على مدى عناية حكومة البلاد رعاهم الله بهذا
الجهاز المحوري، وحرصها على تعزيزه بما يرسخ
جذوره ويرتقي بأدائه ليكون شريكاً فاعلاً لأجهزة
الدولة الأخرى في نقاط الالتقاء المشتركة بينها.
ولا شك أن القائمين على جهاز الهيئة يدركون أن
تلك الرعاية الكريمة من لدن قائد البلاد أيده الله
تحمل رسالة ضمنية بوجوب مضاعفة الجهود،
والاستمرار في النجاحات وخطوات التقدم على
سلم التطوير لتقديم النتائج المنسجمة مع اهتمام
القيادة ووجوه الدعم الممنوحة من قبلها، وهو ما
يدركه معالي الرئيس العام وفقه الله ويعمل عليه
هو ومساعدوه بجهده مخلص.

ندوة الحسبة
وعناية
المملكة بها
ستثري الهيئة
بثناء
عظيم

والنظر في أمورهم والتواجد في كل ميادين
الحياة لأنهم رجال خير ورجال حسبة وأهل
رحمة وإحسان بالخلق لأن الخلق بحاجة إلى من
يهداهم وينقذهم من سبيل الغواية ويدلهم على
الصرط المستقيم.

وأوضح أن هذا البلد الأمين بحاجة إلى
المحافظة على دينه وأمنه وكيانه وعلى
اقتصاده وأخلاقه ووحدة أرضه وأن تكون
يداً واحدة مع ولاة أمرنا نشد أزهرهم والسير
على خطى ثابتة وعلى بصيرة من أمرنا حتى
نوقع الأمر موقعه الصحيح ونوقع النهي موقعه
الصحيح، داعياً الله عزّ وجلّ أن يوفّق رجال
الحسبة للخير والصالح.



أمراء المناطق:

الحسبة من ثوابت المملكة التي حظيت بعناية ولاية الأمر

الرياض:

أكد عددٌ من أصحاب السمو الأمراء أمراء المناطق في المملكة أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الثوابت التي قامت عليها المملكة، وأن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حظيت بالعناية من حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهما الله - إيماناً منهم بأن هذه الشعيرة هي أحد ثوابت ديننا الإسلامي الحنيف الذي قامت عليه الدولة السعودية. وأشار صاحب السمو الأمير عبد الله بن عبدالعزيز ابن مساعد آل سعود أمير منطقة الحدود الشمالية إن البحث العلمي سيساهم في تشخيص مشكلات الشباب الفكرية والسلوكية المتعلقة بقضايا الحسبة وتطوير أداء القائمين على الحسبة للتواصل الإيجابي معهم .. مضيفاً أنه سيساهم بحول الله وقوته في تنمية جيل متميز يخدم دينه ووطنه.. وقال سموه كما لا يفوتني هنا أن أشكر معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن حمين الحمين ومعاونيه على جهودهم المباركة حيال النهوض بهذا الجهاز الفاعل والعمل على تطويره ونسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح إنه نعم المولى ونعم النصير.

من جانبه قال صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية: «إنني أتابع بكل سعادة وسرور الخطى التطويرية التي خطتها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف

وأشار سموه إلى أن دعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤكد عظم شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مشدداً سموه على أهمية هذا الجهاز. وقال أمير عسير: تابعت بسرور بالغ الخطوات التطويرية التي تشهدها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأخذها بالأساليب العلمية الحديثة في التطور والتعاون مع الجامعات في التخطيط الإستراتيجي والتدريب والكراسي البحثية.

وبيّن صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة نجران أنه منذ أن قامت المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - وهي حريصة على إرساء قواعد الشريعة بكافة شؤون البلاد وذلك استناداً لتوجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وأضاف وقد حظيت شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالعناية اللازمة من لدن قادة هذه البلاد على مرّ السنين، وفي عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تجلت هذه العناية والدعم بصور وأشكال شتى من أهمها موافقته يحفظه الله على تأسيس كرسي للحسبة ودراساتها المعاصرة يحمل اسمه ويحظى بدعمه ورعايته.



**أمير منطقة الحدود الشمالية:
البحث العلمي سيساهم في
تشخيص مشكلات الشباب**

والنهي عن المنكر في ظل الدعم الكريم اللا محدود من لدن سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله، إيماناً منهم بأن هذه الشعيرة هي أحد ثوابت ديننا الإسلامي الحنيف الذي قامت عليه الدولة السعودية منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز طيّب الله ثراه» مؤكداً أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو إحدى دعائم قيام الدولة ووظائفها الأساسية. وبيّن أن الكراسي البحثية السابقة التي وقّعتها الهيئة، ومنها كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هي خير برهان ودليل على عمق الرابطة بين الدولة وثوابت ديننا المطهر.

من جانبه قال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة: تابعت باهتمام بالغ الخطوات التطويرية التي تشهدها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدعم ومؤازرة من سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله وأيدهم بنصره - ومن تلك الإنجازات المهمة والخطوات التطويرية إطلاق كرسي الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحسبة وتطبيقاتها المعاصرة بجامعة الملك سعود بالتعاون مع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا يجسد مدى اهتمام ورعاية سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بهذا المرفق العظيم والمهم من مرافق الدولة الذي يقوم بدوره في الحفاظ على الأمن العقدي والأخلاقي والفكري. واختتم تصريحه بقوله: أبارك للرئاسة العامة لهيئة ممثلة في رئيسها الشيخ عبدالعزيز الحمين هذه الخطوة، والله أسأل لهم المزيد من التفيق والرشاد بما يحقق توجيهات ولاية أمرنا، كما أسأله جل وعلا أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين ذخراً للبلاد والعباد. من جانبه أضاف صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ابن خالد بن عبد العزيز أمير منطقة عسير أن هذا الحدث ذو دلالة عميقة الأثر في تبني المملكة وولاية أمرها مبادئ هذا الدين، مضيفاً أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الثوابت التي قامت عليها المملكة.



**أمير منطقة المدينة المنورة:
تابعت باهتمام الخطوات التطويرية
التي تشهدها الرئاسة**



**أمير منطقة نجران:
حظيت شعيرة الحسبة بالعناية من
حكومة خادم الحرمين الشريفين**



**أمير المنطقة الشرقية: أتابع بكل
سرور الخطى التطويرية للرئاسة
في ظل الدعم الكريم والا محدود**



**أمير منطقة عسير:
الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر من ثوابت المملكة**

رفعا مشاعر الإشادة والتقدير على رعاية خادم الحرمين لندوة الحسبة

أ. د. إبراهيم الهويمل:
رعاية خادم الحرمين للندوة
تدل على الحرص البالغ
والدعم لجهاز الهيئة



**الشيخ عبد المحسن اليحيى: الرعاية
تعكس حرص القيادة الرشيدة على
الوفاء بكل متطلبات العناية بشعيرة
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

الرياض:

من جانبه نوّه فضيلة وكيل الرئيس العام للتخطيط والتطوير الشيخ عبد المحسن بن حمد اليحيى برعاية خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لهذه الندوة، وقال إن هذه الرعاية تعكس حرص القيادة الرشيدة على الوفاء بكل متطلبات الرعاية والعناية بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كأداة وركن أساس في بناء البلاد والمجتمع السعودي والعمل تبعاً لذلك على ترسيخ مبادئها داخل نسيج المجتمع السعودي، وجزءاً لا يتجزأ من دستورهما. يؤكد على ذلك ما جاء في المادة الثالثة والعشرين من النظام الأساسي للحكم (تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله). من خلال هذه الرعاية والعناية، وفي سياق تاريخي متصل، تبرز التجربة السعودية، متميزة وناجحة في الجمع بين متطلبات التقدم المدني والمجتمعي من جهة، ومتطلبات أداء شعيرة الحسبة من جهة أخرى، ممّا مكّنها بحمد الله من إنجاز مشروعها التنموي الكبير، والمحافظة في الوقت نفسه على الأمن الأخلاقي المجتمعي، من خلال تطبيق مهام رسالة الحسبة في حراسة الفضائل ومحاربة الرذائل والمنكرات. واختتم فضيلته تصريحه بقوله وستظل بإذن الله هذه الشعيرة، برعاية القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين سفينة نجاة لهذا المجتمع، تبحر بأهله إلى شواطئ الخير والفضيلة.

نوّه فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الميدانية والتوجيه ورئيس اللجنة العلمية للإعداد لندوة «الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها» الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل بالرعاية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - للندوة. وقال فضيلته لا شك أن رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - البالغ على هذه الشعيرة العظيمة ودعمه لجهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وطموحاته العالية في الرفع من مستوى هذا الجهاز، والعاملين فيه على خطى علمية ثابتة، مشيراً إلى أن تنظيم الرئاسة لهذه الندوة يهدف لبيان مفهوم الحسبة في الشريعة الإسلامية وتعزيزها في نفوس أفراد المجتمع، والتعريف بأساليب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووسائلها والعمل على تطويرها واستثمار التقنية الحديثة في أدائها، وإظهار عناية المملكة العربية السعودية بشعيرة الحسبة من خلال الأنظمة ورعايتها لجهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبيان أثر الحسبة وجهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حماية ثوابت الأمة وخدمة المجتمع وتحقيق الأمن وحفظ حقوق الإنسان. وترسيخ العلاقة التكاملية بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمؤسسات الحكومية والأهلية والمجتمع، واستشراف مستقبل الحسبة في المملكة العربية السعودية.

الحسبة في عهد الملك عبد الله

معالبي الدكتور عبد الرحمن الشفاوي
مدير عام معقد الإدارة العامة



إن الحسبة في المنظور العصري تعني المحافظة على الموروثات الدينية والأخلاقية والأعراف والعلاقات الإيجابية في المجتمع السعودي المعاصر، فضلاً عن المساهمة مع الأجهزة الرسمية والمجتمع المدني في التوعية بحقوق وواجبات المواطنة، وكيف يمكن دعم مفاهيمنا وممارساتنا الدينية والاجتماعية.

لقد بدأ اهتمام المملكة العربية السعودية بالحسبة منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود -طيب الله ثراه- فكان -رحمه الله- يهتم بأهل الجدارة وأهل الغيرة والحمية والتقوى، وتتابع على هذا النهج المبارك أبناؤه الملوك البررة في ترسيخ هذا المبدأ القويم. وإن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله -رعاه الله- في مجال دعم الحسبة والاحتساب تعتبر امتداداً للنهج القويم الذي قامت عليه هذه الدولة المباركة وهي واضحة وضوح الشمس ولا ينكرها إلا مكابر. فمنذ أن تولى -حفظه الله- مقاليد الحكم أخذ على عاتقه إظهار الإسلام بوجهه المشرق في دولة دستورها الكتاب والسنة ومنها شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجاء في أول خطاب له -حفظه الله- ما يؤكد هذا المبدأ، حيث قال: (أعاهد الله ثم أعاهدكم أن أخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً وأن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة ثم أتوجه إليكم طالباً منكم أن تشدوا أزرى وأن تعينوني على حمل الأمانة وأن لا يتخلوا علي بالنصح والدعاء). إن من أهم أهداف نشاط الحسبة تأصيل الدعوة إلى التسمية الأخلاقية، ومن هذا المنطلق بارك خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله -حفظه الله- نشاطات أهل الحسبة، ذلك أن التسمية الأخلاقية من وجهة نظر خادم الحرمين الشريفين تكمل التنمية الاقتصادية، تلك تخلق المواطن الصالح وهذه -أي التنمية الاقتصادية- تخلق البيئة المادية والمعيشية التي تجعل المواطن الصالح مساهماً في تقدم البلد ورفاهية المجتمع السعودي، وفوق كل ذلك المحافظة على مكاسب التنمية الاقتصادية.

إن التنمية الأخلاقية مسئولية أهل الحسبة في عصر اختلاط الثقافات والأعراف من بلدان ومجتمعات متعددة، وإن خادم الحرمين الشريفين بثاقب بصره وبصيرته التفت إلى التنمية الأخلاقية ووفر لها كافة المعينات النظامية والوظيفية والموارد اللازمة، وإن رجال الحسبة يدركون تماماً مسئوليتهم في التنمية الأخلاقية والتي تضمن محاربة الأدمان والإرهاب وغسيل الأموال وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى زعزعة الأمن الاجتماعي والاقتصادي. وتتويجاً لهذا كله تأتي الرعاية الملكية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ابن عبدالعزيز لندوة (الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها) التي تتظلمها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عناية منه -حفظه الله- بالشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعمًا للقائمين عليها. هذا غيض من فيض، والله أسأل أن يسبغ على خادم الحرمين الشريفين نعمه ظاهرة وباطنة، وأن يبقية ذخراً للإسلام والمسلمين.



مسؤولو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ندوة الحسبة وعناية المملكة بها نقلة نوعية والناس بحاجة ماسة إلى معرفة مكانة الحسبة

الرياض :

في دعم وإثراء الجانب العلمي لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

خطوات موفقة

ورأى مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة القصيم الشيخ إبراهيم بن عبد الله الضالع أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خطت خطوات موفقة في تطوير الأداء ورفع مستوى العاملين فيها وما هذه الندوة إلا دليل على اهتمامها برفع مستوى العمل والعاملين.

وحول توقعاته في إسهامات هذه الندوة قال: لا شك أن الجميع يأملون أن يخرجوا من هذه الندوة بمخرجات تقيد العمل، وأتوقع أن نستفيد من هذه الندوة فائدة كبرى خصوصاً أنها جاءت في وقت أمس الحاجة إلى تأصيل عملنا التأصل العلمي الصحيح.

دعم ولاة الأمر

أما مدير فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية الشيخ محمد بن مرشود المرشود، فأجاب عن السؤال الأول بقوله: تنظيم الرئاسة العامة لندوة الحسبة وبهذا المستوى يوضح مكانة الرئاسة في المجتمع وأهمية رسالتها ودعم ولاة الأمر - حفظهم الله - لها.

وأوجز توقعاته لإسهامات الندوة في الجانب العلمي لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في:

- إيضاح مفهوم الاحتساب ومكانته من الدين.
- الإسهام في توضيح رسالة الهيئة للناس وحرصها على هدايتهم.
- إيجاد طرق للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يلائم العصر الحديث.

ووجه كلمة لمسؤولي الرئاسة بهذا الشأن، جاء فيها: لا أملك إلا الدعاء لهم بأن يوفقه المولى - جلّ وعلا - لخدمة هذا الجهاز، وتحقيق ما يصبون إليه.

رسالة عظيمة

أما مدير فرع الرئاسة العامة بمنطقة عسير الشيخ عامر بن عبد المحسن العامر، فقال:

أسعدني حقيقة هذا المستوى العالي من التنظيم وتغطية محاور النقاش لجوانب كبيرة تتعلق بجانب الحسبة، وهذا أمر مهم جداً في تبادل وجهات النظر فيما فيه مصلحة هذه الرسالة العظيمة، كما أن رعاية خادم الحرمين الشريفين لأعمال الندوة ستعطيها بدءاً وأهمية أكبر.

وأضاف: لا شك أنه سيكون لهذه الندوة إسهام كبير في تسليط الضوء على جوانب مهمة لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويجب أن تتبعها ندوات ولقاءات متعددة.



د. عبدالله الشري



د. فهد الخضر



الشيخ إبراهيم الضالع



الشيخ محمد المرشود



الشيخ عامر العامر

أكد عدد من مديري عموم فروع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها نقلة نوعية في الإطار العام والناس بحاجة ماسة إلى معرفة مكانة الحسبة.

نقطة نوعية في الإطار والمضمون

في البداية يقول مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الرياض د. عبد الله بن محمد الشثري إن ورش العمل والندوات بشكل عام تعد من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها الوصول إلى حلول لمشكلة معينة، أو الخروج بتوصيات وأفكار تطويرية، أو إبراز الجهود والمناشط.

ولا شك أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أولت هذا الجانب اهتماماً كبيراً، فالاجتماع واللقاءات المتكررة لمديري عموم، وكذلك رؤساء هيئات المدن هي بحد ذاتها ورش عمل متتابعة ينتج عنها الكثير من التوصيات المباركة.

أما ما يتعلق بندوة الحسبة وتنظيمها بهذا المستوى الكبير، وتحت رعاية كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين، فلا شك أن ذلك يعد نقلة نوعية في الإطار العام والمضمون، وهي تسجل للقائمين عليها كفكرة وتنظيم.

وبين أن هذه الندوات بالذات ستسهم بإذن الله تعالى في كل ما أشرت له، ولا سيما أنها تعقد لأول مرة، وبهذا المستوى الرفيع، إضافة إلى جودة الإعداد، وحسن الاختيار للمشاركين، وتهيئة المكان والزمان المناسبين، كل هذا ولا شك سيخرج عنه نتاج علمي مؤصل، مشيراً أنه يوصي نفسه وإخوانه في هذا الجهاز المبارك باستشعار عظمة القيام بهذه الشعيرة، واستحضار النية وتجديدها في كل عمل، مع الإخلاص لله وموافقة هدي نبيه صلى الله عليه وسلم.

إثراء للجانب العلمي

مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة د. فهد بن محمد الخضر قال: إن إقامة الرئاسة لندوة الحسبة تعد خطوة رائدة نحو إعداد وتوفير الدراسات والبحوث المتنوعة عن موضوعات الحسبة وتطبيقاتها المختلفة بما يتوافق مع مستجدات العصر، من خلال كوادر علمية متخصصة، ذات مستويات علمية مرموقة، ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله لهذه الندوة تعد تشريفاً ودعمًا كبيراً لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وحول ما يتوقعه من إسهامات هذه الندوة قال: يؤمل من هذه الندوات أن تشارك في إبراز الجهود التي تبذلها الدولة في رعاية شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع، ومؤمل منها أن تسهم بفاعلية

عهد المؤسس يعد أساس العناية بالحسبة وقيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد فتح الرياض ١٣١٩هـ

الرياض:

يمثل جهاز الحسبة في المملكة العربية السعودية ولاية الحسبة الوحيدة في هذا العصر، كما يمثل نموذجاً حياً لواقع الحسبة القائمة في الوقت الحاضر.

وكانت عناية المملكة بالحسبة وقيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من عهد المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله-، عندما فتح مدينة الرياض سنة ١٢١٩هـ، حيث كان العلماء يقومون بواجبهم في الاحتساب فرادى بإذن من الملك المؤسس، وكان من أبرزهم: الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف -رحمه الله- الذي كان يقوم بالحسبة تطوعاً في مدينة الرياض احتساباً لوجه الله.

وحين استقرت البلاد، واتسع الحكم كلف الملك عبدالعزيز -رحمه الله- الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ -رحمه الله- بالقيام على ولاية الحسبة وأن يمارس أعمالها وينفذها دون تهاون، ويباشر أعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نطاق أوسع، وقام الملك عبدالعزيز -رحمه الله- بتزويد الشيخ بأعضاء يساعده

على أعمال ولاية الحسبة، كفضيلة الشيخ عمر بن حسن، والشيخ عبدالرحمن ابن إسحاق، والشيخ عبداللطيف بن إبراهيم -رحمهم الله-.

وكلما توسعت البلاد واطرد نموها أمد الملك عبدالعزيز المحتسبين بالأعوان، وكان المقر الرئيس للمحتسبين مدينة الرياض، وكان هناك فروع في المدن الكبرى في نجد، ولما انضمت عسير إلى الدولة السعودية أنشئ لها فرع، وكذلك أنشئ فرع في كل من الأحساء، وحائل حينما دخلنا تحت حكم الملك عبدالعزيز.

وعقب وفاة الشيخ عبدالعزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ -رحمه الله-

كلف الملك عبدالعزيز -رحمه الله- أحد مساعديه وهو الشيخ: عمر ابن حسن آل الشيخ -رحمه الله- بأعمال الاحتساب عام ١٢٤٥هـ، فأصبح الشيخ عمر رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة نجد، بما فيها القصيم وحائل وكافة بلدان العارض، ثم بعد ذلك ضم إليه المنطقة الشرقية والحدود الشمالية ووادي الدواسر. وعندئذ اقتضت المصلحة إيجاد مقر دائم للهيئة، بحيث يجلس فيه الرئيس العام، ويضم الموظفين، والدعاة المرشدين، والمنفذين -أي قادة الجند المنفذين- وتكون مقراً



لكافة المراجعين، وفي هذه المرحلة اختصت رئاسة الهيئة بتنظيم أعمال الاحتساب، وتسيير الأعمال الإدارية وإنجاز المعاملات، والتحقيق مع المتهمين، وإجراء ما يلزم من التأديب. وكان الملك عبدالعزيز -رحمه الله- لا يكاد يسمع أن قرية ليس فيها من يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر إلا وجهه إلى القائم فيها كتاباً يأمره بتعيين رجال من أهل الصلاح والتقوى لهذا الأمر وتبع هذه المرحلة من أعمال التطوير أن الهيئة كانت تقوم بتعيين مراقبين للتفتيش لمراقبه حسن سير العمل بالفروع ومتابعتها، وذلك عن طريق القيام بجولات تفتيشية مفاجئة، والقيام بأعمال الدوريات الليلية على الأسواق، والأماكن العامة، والشوارع والمحلات، فمن وجدوه في حالة شبهة حققوا معه، وقد يحجز إلى الصباح.

ويلاحظ من هذه المهام: أن مجالات الاحتساب اتسعت لتستوعب جميع ما يتعلق بالعبادات، والأخلاق العامة والخاصة، التي تتم في حياة الناس وذلك بفضل الله ثم نتيجة طبيعية لتنظيمها من ناحية التولية والتوجيه والسلطان.

الندوة تناقش ثمانية محاور تشمل أكثر من ٣٤ موضوعاً

ترسيخ العلاقة التكاملية بين هيئة الأمر بالمعروف والمؤسسات الحكومية والأهلية والمجتمع من أبرز أهداف الندوة

الرياض:

تهدف ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها إلى بيان مفهوم الحسبة في الشريعة الإسلامية وتعزيزها في نفوس أفراد المجتمع، والتعريف بأساليب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووسائلها والعمل على تطويرها واستثمار التقنية الحديثة في أدواتها، وإظهار عناية المملكة بشعيرة الحسبة من خلال الأنظمة ورعايتها لجهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك بيان أثر الحسبة وجهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر في حماية ثوابت الأمة وخدمة المجتمع وتحقيق الأمن وحفظ حقوق الإنسان.

ومن أبرز أهداف الندوة كذلك ترسيخ العلاقة التكاملية بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمؤسسات الحكومية والأهلية والمجتمع، واستشراف مستقبل الحسبة في المملكة العربية السعودية.

كما تناقش الندوة في فعاليتها ثمانية محاور رئيسية يندرج تحت كل محور عدد من البحوث الذي

يطرحها عدد من العلماء والمشايخ والمتخصصين.

ومحاور الندوة هي:

١. الحسبة في الشريعة الإسلامية.
٢. أساليب الحسبة ووسائلها بين الواقع والمأمول.
٣. رعاية المملكة العربية السعودية للحسبة منذ التأسيس وحتى الوقت الحاضر.
٤. الحسبة في أنظمة المملكة العربية السعودية.
٥. نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلاقته

بالأنظمة العدلية والأمنية وغيرها.

٦. أثر الحسبة وجهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حماية ثوابت الأمة وتحقيق الأمن ومكافحة الجريمة وحفظ حقوق الإنسان.
٧. علاقة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالأجهزة الحكومية والمؤسسات الأهلية والمجتمع بين الواقع والمأمول
٨. الإستشراف المستقبلي لمجالات الإحتساب بالمملكة العربية السعودية.



كلمات سطرها التاريخ ...

هنا محاكم شرعية، ولجان الأمر بالمعروف أسست لإظهار الحق. وأنتم أيها القوم أمناء لهذا الدين. ولهذا البلد الأمين، وأنتم مسؤولون عنه. وأنتم خدامه، فالأوامر التي تمشي على البلد يجب أن تمشي عليكم، ولا يجوز في أي حالة تمشية الأوامر على فريق دون آخر. نحن نحب الأخيار ونكره الأشرار، ولكن الحمد لله ببركة الدين والوطن والمسلمين عملنا بعض أعمال لا بد لها من قوام لتستقيم. ونحن وضعنا جماعة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فبلاغاتها ومقرراتها تشمل الجميع على السواء، وأنتم المكلفون بتفيذها، فإذا كنتم لا تبدؤون بأنفسكم وتكونون قذرة صالحة للناس يصعب تطبيقها وتفيذها.

الملك المؤسس: عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله



إن الله - عز وجل - قد جعل الإنسان خليفة في الأرض وأمره بعمارها، وجعل الله المسلمين أمة وسطاً ليكونوا شهداء على الناس، وخصهم بقوله - عز وجل - : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾

وان للمسلم في هذا الكون دوراً بناء يسعى كل السعي للقيام به، هدفه العمل لخير البشرية، وغايته حفظ الضرورات الخمس التي جاء الدين بحفظها، وهي: الدين والعقل والعرض والنفوس والمال، ولقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع: «عن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا»، ومنهج المسلم تحقيق الاستقرار وأداء الحقوق ودرء الشرور وإزالة الظلم وإسعاد الناس، فهذا الدين دين رحمة جاء للناس كافة، قال تعالى: « وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً .. »

سورة سبأ. الآية ٢٨

وقال - عز وجل -: « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » سورة الأنبياء الآية ١٠٧

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز

قال تعالى: ﴿ وَتَلَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

هذه هداية القرآن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. ونحن على علم بالمعروف الذي يأمر به. وعلى علم بالمنكر الذي ينكره الإسلام. فعلى جميع أمرائنا وقضاتنا وهيئات الأمر بالمعروف أن يمتثلوا أوامر الله، لأننا مسؤولون أمام الله فيما نبدأ ونعيد مما ولانا الله الأمر فيه..

الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه الله

إن في ديننا الحنيف وشريعتنا الإسلامية ما يغنيننا عن التقاط أو استيراد أي من المذاهب، أو الأنظمة الوضعية التي وضعها بنو البشر، لأن الشريعة الإسلامية هي شريعة الله وقد أنزلها على نبيه صلى الله عليه وسلم وهو سبحانه وتعالى أعلم بمصالح خلقه، فوضع لهم هذه الشريعة، وهذه التعاليم السماوية ليسعدهم في دنياهم وفي آخرتهم.

الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله

لهذا فإن الحكم في هذا البلد بني على أسس وقواعد من مئات سنين وليس بشيء جديد، وأهم شيء من الأمور التي تتفخر بها البلاد والمسؤولون فيها هي أنها البلد الوحيد الذي تطبق فيه شريعة الله ويؤمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر، وهذه من القواعد الأساسية التي تركز عليها العقيدة الإسلامية.

الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله



سمو ولي العهد يستقبل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد عودته من الرحلة العلاجية



الرئيس العام يقدم لخادم الحرمين الشريفين التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة لعام ١٤٢٨/١٤٢٩ هـ



سمو أمير منطقة الرياض يحضر توقيع تأسيس كرسي الأمير سلمان لإعداد المحتسب بين هيئة الأمر بالمعروف وجامعة الإمام



سمو الأمير نايف يرعى حفل تداشين مشروع الخطة الإستراتيجية للرئاسة بحضور وزير التعليم العالي والرئيس العام

أشرف على الإعداد مدير الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة: د. عبد المحسن بن عبد الرحمن القفاري

التحرير: عاصم بن محمد الحضيف

للاستفسار والاتصال هاتف: ٠١٤٩٠٨٨٨٨ - فاكس: ٠١٤٩٠٨٦٢٣ - البريد الإلكتروني: sssalmaarof@gmail.com